E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/23/8
7 April 2005
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الثالثة والعشرون
دمشق، ٩-١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية

مذكرة من الأمانة التنفيذية

موجز

يتضمن هذا التقرير استعراضاً وتقييماً للمنافع التي أثمرتها جهود التعاون بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وجامعة الدول العربية، ولا سيما في سياق التطورات الإقليمية والعالمية الأخيرة. كما أنه يحدد ويقترح عدداً من المجالات البرنامجية التي يمكن فيها للمنظمتين تقوية تعاونهما على مساندة البلدان الأعضاء فيهما في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويرجى من اللجنة أن تسدي المشورة إلى الأمانة التنفيذية بشأن هذه المقترحات.

ألف- مقدمة

١- أوكلت إلى كل من الإسكوا وجامعة الدول العربية منذ إنشائهما مهام تستلزم من كل منهما دعم التعاون الإقليمي بين البلدان الأعضاء فيها. ومنذ إنشاء الإسكوا، في عام ١٩٧٤، وهذه اللجنة تتعاون تعاوناً وثيقاً مع جامعة الدول العربية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المنطقة. وقد تطور هذا التعاون مع مرور السنين وازداد تنوعاً، من حيث مجالات التعاون ومن حيث أنماط النشاط على حد سواء. وتود الأمانة التنفيذية، مدفوعة بالتحديات والفرص الجديدة التي تظهر على الصعيدين الإقليمي والعالمي، أن تشرك الآخرين في نظرتها إلى آفاق التعاون بين المنظمتين في المستقبل، وترجو من اللجنة أن تدلي بتعليقاتها وتقدم اقتراحاتها بشأن تعزيز التعاون القائم حالياً.

باء- تعاون الإسكوا وجامعة الدول العربية في الماضي

٢- تركز التعاون بين الإسكوا والجامعة، أصلاً، على تبادل المعلومات، ومساهمة كل منهما في اجتماعات الثانية، وتنفيذ مشاريع التعاون الفني المشتركة ذات الصلة بالمسائل القطاعية. وفي أيار/مايو ١٩٨٣، وقعت الإسكوا وجامعة الدول العربية مذكرة تفاهم كانت الغاية منها تقوية التعاون بينهما بتعزيز ما لديهما من قدرات تخدم المصالح والأهداف المشتركة المرتبطة بتحقيق التنمية الإقليمية. وفي أوائل التسعينات، توسع هذا التعاون حتى شمل أعمال التحضير والمتابعة الإقليمية الخاصة بالمؤتمرات العالمية الكبرى، ومنها ما يلي: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٢)؛ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤)؛ مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥)؛ المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)؛ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، (اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٦).

٣- ويتزايد، منذ بداية القرن الحادي والعشرين، اهتمام الإسكوا وجامعة الدول العربية بالقضايا المرتبطة بالسلم والأمن والتكامل الإقليمي العربي وسائر الاهتمامات المشتركة. فالإسكوا تساهم بنشاط في اجتماعات التعاون العامة بين منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، التي عقد آخرها في القاهرة خلال فترة ١٠-١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٤. وهذه الاجتماعات، التي طلبت الجمعية العامة عقدها في قرارها ٥٦/٤٠ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، تسعى إلى تعزيز التعاون بين المنظمتين ضمن إطار ميثاق الأمم المتحدة. وبالمثل تساهم الإسكوا، عملاً بقرار الجمعية العام ٥٧/٤٦ المؤرخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، في الاجتماعات القطاعية التي تعقد بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وهي تعتزم استضافة الاجتماع القطاعي المقبل الذي سيعقد في بيروت خلال فترة ١٦-١٨ أيار/مايو ٢٠٠٥.

٤- وإضافة إلى ذلك، تستمر الأمانة التنفيذية للإسكوا والأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تبادل المعلومات وفي الاضطلاع، حيث يلزم، بالشروع في وضع ترتيبات تعاونية بشأن مجموعة من القضايا الإقليمية والعالمية ذات الأدوار الحيوية في تنمية منطقتيهما، وبإدخال التحسينات الملائمة على هذه الترتيبات.

٥- ومن النتائج الملحوظة التي حققت مؤخراً بفضل جهود التعاون بين المنظمتين، ما يلي:

(أ) تكوين رؤية مشتركة للسلطة الفلسطينية والقطاع الخاص الفلسطيني والمجتمع المدني الفلسطيني من أجل إعادة تأهيلها وتنميتها، وتبيان الاحتياجات والأولويات الاجتماعية-الاقتصادية الفلسطينية؛

(ب) وضع ترتيبات جديدة لإقامة شبكات اتصال تربط بين السلطة الفلسطينية والقطاع الخاص الفلسطيني والمجتمع المدني الفلسطيني، من جهة، ونظرائها العرب والدوليين، من جهة ثانية، وقد اعتمدت هذه الترتيبات رسمياً في المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: نحو الدول الفلسطينية (بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)، وأدت إلى اتخاذ عدة مبادرات شراكة؛

(ج) اضطلاع جامعة الدول العربية والإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بإنشاء اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي توخياً لمتابعة خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ولتقديم المساعدة الفنية في عدد من المجالات المتصلة بعمل لجنة التنمية المستدامة ومنها الموارد المائية، والإصحاح، والمستوطنات البشرية، والتجارة والبيئة، والطاقة؛

(د) اضطلاع الإسكوا بتقديم المساعدة الفنية إلى الفريق العامل العربي المعني بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات، ولا سيما فيما يتعلق بتعزيز المحتوى الرقمي العربي؛ وتعريب أسماء النطاقات على الإنترنت؛ وصوغ خطة العمل الإقليمية العربية التي ستقدم إلى المؤتمر التحضيري العربي الرفيع المستوى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (القاهرة، ٨-١٠ أيار/مايو ٢٠٠٥)؛

(هـ) تطوير نظام النقل المتكامل في المشرق العربي (إتسام)، وضمن ذلك إبرام اتفاقين حكوميين دوليين بشأن الطرق والسكك الحديدية، ومشروع مذكرة تفاهم بشأن النقل البحري، بحيث تسهّل تدفقات السلع والمعلومات والخدمات والأشخاص عبر الحدود، وبالتالي يتعزز التكامل الإقليمي العربي؛

(و) بناء القدرات لدى ممثلي التجارة العربية لتأمين مشاركتهم بفعالية في المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية التي تعقد كل سنتين؛

(ز) الانطلاق في العقد العربي للمعوقين ٢٠٠٤-٢٠١٣، الذي يستهدف تمكين المعوقين، وبينهم ضحايا المنازعات، بتحسين فرص حصولهم على التعليم والتدريب المهني والوظائف، واستفادتهم من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واشتراكهم في شؤون الحياة المدنية؛

(ح) الاشتراك في تنفيذ مشروع لتنمية المجتمع المحلي في اليمن؛

(ط) الاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنظيم المنتدى الإقليمي العربي للسكان (بيروت، ١٩-٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤)، الذي جُددت فيه التزامات البلدان العربية ببذل المزيد من

الجهود لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بما فيها صياغة السياسات السكانية وإدراج المسائل والاستهدافات السكانية ضمن الخطط الوطنية؛

(ي) بناء القدرات اللازمة لإعداد التقارير الوطنية المستندة إلى المبادئ التوجيهية العامة لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٦- وإضافة إلى تعاون الإسكوا مع جامعة الدول العربية والمجالس الوزارية، تتعاون اللجنة تعاوناً وثيقاً مع عدد من المنظمات العربية المتخصصة. وقد حُققت حتى الآن إنجازات هامة وملموسة، وبالتحديد في مجال التنمية المستدامة والبيئة، حيث أنشئت آلية للتعاون تمثلت في الأمانة المشتركة للإسكوا وجامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهي آلية أضفي عليها الطابع المؤسسي وتخدم مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. ولم يكن مستوى الإنجازات ملموساً بالقدر نفسه في بعض المجالات الأخرى التي لا يزال فيها التعاون غير موطد في إطار مؤسسي، بل يجري على أساس كل حالة بمفردها.

جيم- المزايا النسبية للإسكوا وجامعة الدول العربية

٧- لقد برهنت الإسكوا وجامعة الدول العربية عن رغبتهما في العمل معاً في المجالات التي ينصبّ عليها اهتمام مشترك، استناداً إلى ولايات اللجنة ومجلس الجامعة العربية وأولوياتهما. وقد تطور نمط التعاون بفضل البناء على المزايا النسبية لكل من المنظمتين، وفيما يلي تلخيص لهذه المزايا:

١- المزايا النسبية للإسكوا

(أ) الولاية الدولية للتطوير الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة

٨- للإسكوا، بصفتها كياناً من كيانات منظومة الأمم المتحدة، ولايتان: إقليمية وعالمية، ولها أيضاً إمكانات العمل على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأعضائها. وبالنظر إلى موقعها الجغرافي، فإن الإسكوا على معرفة دقيقة بالمنطقة بما في ذلك إدراكها للأوضاع السياسية والثقافية للمنطقة، وامتلاكها المهارات اللغوية اللازمة للاضطلاع بالأنشطة المعيارية والتحليلية والتشغيلية التي تساعد البلدان الأعضاء. ونتيجة لذلك، تؤدي اللجنة دوراً بارزاً في تعزيز الإجراءات المنسقة التي تتخذ في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وفي رفع مستوى النشاط الاقتصادي؛ وصون وتقوية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدان الأعضاء وكذلك مع بلدان المناطق الأخرى.

(ب) إقامة شبكات الاتصال الواسعة النطاق والتنسيق بين الوكالات

٩- الإسكوا هي جزء من شبكات الأمم المتحدة المتكاملة التي تعمل على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية في عدد من المجالات يشمل ما هو سياسي وما هو اقتصادي وما هو اجتماعي ثم انها، بالنظر إلى الولاية التي أنيطت بها والتي تستلزم منها تنسيق أعمال الأمم المتحدة في ميدان التنمية الاقتصادية

والاجتماعية على الصعيد الإقليمي، تستطيع الإفادة مباشرة من قدرات الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

(ج) تعزيز التكامل الإقليمي العربي

١٠- لقد حققت الإسكوا عدداً من مبادرات التكامل الإقليمي، وخصوصاً في ميادين النقل والبيئة والتنمية المستدامة وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وعلى وجه التحديد، وبالنظر إلى دور اللجنة في تعزيز التكامل الإقليمي العربي، أبدى مجلس وزراء النقل العرب، في إطار جامعة الدول العربية، اهتماماً قوياً بالاعتماد، في أنشطته، على نظام النقل المتكامل في المشرق العربي (إتسام) والاتفاقات الحكومية الدولية المرتبطة به وذات الصلة بالنقل البري وبالنقل بالسكك الحديدية وبالنقل البحري في المنطقة.

٢- المزايا النسبية لجامعة الدول العربية

(أ) التغطية الجغرافية الشاملة

١١- بالرغم من أن البلدان العربية الـ ٢٢ هي كلها أعضاء في جامعة الدول العربية، تنقسم هذه البلدان لتتجمع في لجنتين إقليميتين: ١٣ بلداً في الإسكوا، وعشرة في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وتتمتع مصر بعضوية مزدوجة في اللجنتين. ونتيجة لذلك، تشغل جامعة الدول العربية، بفضل تغطيتها الجغرافية الشاملة، موقعاً ممتازاً تستطيع منه الدعوة إلى الوحدة العربية وخدمة اهتمامات كل العرب.

(ب) صلاحية الدعوة إلى الاجتماعات على مستوى القمة

١٢- تملك جامعة الدول العربية أعلى صلاحية للدعوة إلى الاجتماعات في المنطقة، لأن رؤساء البلدان الأعضاء فيها ممثلون في السلطة التي تديرها، وهي مجلس الجامعة العربية. أما لجنة الإسكوا فتعقد اجتماعاتها على مستوى الوزراء، لكن الذين يحضرون اجتماعات لجانها القطاعية هم كبار الموظفين الحكوميين. وفي حالة جامعة الدول العربية، تعقد اجتماعات المجالس القطاعية على المستوى الوزاري.

(ج) التغطية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية

١٣- لجامعة الدول العربية ولاية تغطية الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما فيما يخص زيادة المعرفة بالآثار التي تحدثها تهديدات الأمن في التنمية الاجتماعية-الاقتصادية. وفي هذا السياق، قدمت الجامعة مساهمات ملموسة في منشور الأمم المتحدة المعنون "تقرير فريق الأمين العام الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير".

١٤- بالنظر إلى قوة الالتزام السياسي الذي قطعته البلدان العربية على نفسها، تحدث ولاية جامعة الدول العربية أثراً مباشراً في عمل الإسكوا. وبالمثل، تقف الإسكوا مستعدة لتقديم المساعدة إلى البلدان الأعضاء فيها وإلى البلدان العربية غير الأعضاء فيها، وخصوصاً فيما يتعلق بترويج وتنفيذ خطط وولايات الأمم

المتحدة العالمية والإقليمية والأهداف الإنمائية للألفية. وفي حين يصعب إجراء قياس كمي للادخارات النقدية التي يؤمنها التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية، يساهم هذا التعاون مساهمة كبيرة في تعزيز التضافر بين أعمال المنظمتين وتجنب الازدواجية في هذه الأعمال.

دال- التطورات الإقليمية والعالمية

١٥- لقد تطور محط تركيز عمل المنظمتين، فأصبح يأخذ في الاعتبار التطورات الإقليمية والعالمية. ومن التغيرات الهامة التي حصلت خلال الأعوام الخمسة الماضية ما يلي:

(أ) اعتماد إعلان الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠؛

(ب) الإصلاح الهيكلي الذي أجري للإسكوا في عام ٢٠٠٢ واستهدف التركيز على أربع أولويات إقليمية للأهداف الإنمائية للألفية، وهي: المياه والطاقة، والسياسات الاجتماعية، والعولمة، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ وتركيز الاهتمام على ثلاث مسائل شاملة: (١) تمكين المرأة والنهوض بها؛ (٢) بناء القدرات الإحصائية الوطنية، ولا سيما القدرة على رصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ (٣) الاحتياجات الخاصة للبلدان والأقاليم الخارجة من نزاعات؛

(ج) المؤتمرات والاجتماعات الرفيعة المستوى العالمية، وضمنها ما يلي: المؤتمر الدولي لتمويل التنمية (مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢)؛ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢)؛ المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (جنيف، ١٠-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)؛

(د) عدد من المبادرات التي اقترحت لإنعاش جامعة الدول العربية، ومنها إنشاء برلمان عربي، ومجلس أمن عربي، ومحكمة عدل عربية؛

(هـ) نشر تقرير الأمين العام المعنون "في جو من الحرية أفسح، صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع"، الذي ركز على حاجة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية إلى القيام بأدوار متكاملة في مواجهة التحديات التي تواجه السلم والأمن الدوليين، واعتزام إبرام مذكرات تفاهم بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية كل على حدة.

هاء- اقتراح من الأمانة التنفيذية بتعزيز التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية

١٦- في رأي الأمانة التنفيذية أن المنظمتين تحتاجان إلى صوغ شراكة استراتيجية تستند إلى المزايا النسبية التي تتمتع بها كل منهما، فتواجهان بها التحديات والفرص الناجمة عن التطورات الإقليمية والعالمية التي سلفت الإشارة إليها.

١٧- وبين مجالات البرامج الحالية والمحتملة التي تستطيع منها الإسكوا وجامعة الدول العربية تعزيز تعاونهما، ما يلي:

(أ) متابعة خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة مع تركيز خاص على إدارة المياه والطاقة؛

(ب) تطوير نظام النقل المتكامل في المشرق العربي (إتسام)؛

(ج) تعزيز تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لملء الفجوة الرقمية وتخفيف حدة الفقر بواسطة استحداث نظام لتعريب أسماء النطاقات على الإنترنت وبواسطة تعزيز المحتوى الرقمي العربي؛

(د) استحداث ترتيبات وآليات إقليمية لتعزيز التكامل الإقليمي العربي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

(هـ) رصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية، والإبلاغ عن هذا التقدم؛

(و) النهوض بالمرأة وتمكينها؛

(ز) تقديم مساعدة خاصة إلى البلدان والأقاليم الخارجة من النزاعات، وكذلك إلى أقل البلدان نمواً؛

(ح) تعزيز القدرات الوطنية في مجالات إعداد ونشر الإحصاءات ذات الصلة بالسياسات.

١٨- وتوخياً لتعزيز التعاون القائم في الوقت الحاضر، ترى الأمانة التنفيذية أن التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية ينبغي أن يوطد في مؤسسات، على مستوى السياسة العامة والمستوى الفني سواء بسواء. وضمن سياق المستوى الثاني، ينبغي اتخاذ اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي مثالاً يحتذى في هذا المجال. ونتيجة لذلك تتوقع الأمانة التنفيذية للإسكوا أن تدعو الحاجة إلى التشاور مع جامعة الدول العربية والاشتراك معها في وضع اقتراح يرمي إلى ما يلي: (أ) إنشاء آليات استشارية، منها آلية لصوغ البرامج والمشاريع؛ (ب) تحديد مجالات لأولويات البرامج تكون أكثر تركيزاً ويقام التعاون فيها؛ (ج) صوغ مشروع خطة عمل لتنفيذ تلك الاقتراحات. وبالإمكان إبلاغ نتيجة هذه العملية المشتركة إلى الإسكوا في دورتها الرابعة والعشرين، التي يحتمل أن تعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ إذا قررت اللجنة تغيير مواعيد دوراتها التشريعية في إطار البند ١٢ من جدول أعمال الدورة الحالية.

١٩- يرجى من اللجنة إبداء تعليقاتها وتقديم اقتراحاتها بشأن المقترحات الواردة آنفاً وكذلك بشأن أي جانب من جوانب التعاون بين المنظمتين.